قال البهوتي وغرضه مما ذكر التوكيع بالاعتراض على المصنف بان كلامه يوهم ان قاعدة الضميرين
المذكورين بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع الخ وبقوله والتي هو الضافة لمثل الجمل الخ باو على
جواز اضافته الى كل من الظاهر والضمير مع ان منه ما يختص بالظاهر كذا والى قوله نحو كلا
وكلتا فانهما يضافان للظاهر والضمير لكن لا يضافان الا لكل مضمر مثنى لفظا ومعنى وناخاصة
نحو كلاهما وكلتاهما وكلانا قوله قطارن الشيء بضم القاف ويقال قطارن بفتح القاف وحذف
الالف الاخيرة وقص بفتح القاف وحذف الالف قوله وحادها بضم الحا المهملة وقوله
بمعنى غايته راجع لكليهما قوله نحو الى ولدى وان الخ ولا تضاف هذه الالفاظ الا
الى اسم جنس ظاهر ولو معنى فلا نحو واله ذو الفضل العظيم وقد يضاف ذو الى الضمير
نذورا انشد الاصمعي انما يصطنع في الناس ذووه وقال الاحوص وانا لنرجوا المعروف
عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الافاضل قوله كوحده فانه انما يضاف
الى الضمير مطلقا ولا يضاف للظاهر ويجب مطابقة الضمير لما قبله في الافراد وعدمه
والتكلم وعدمه نحو اذا دعي الله وحده وقوله والذيب اخشاه ان مررت به
وحدي وقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا وقوله اعاذل هل ياتي القبائل حظها (لعله حضها)
من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا وهو لازم النصب على المصدرية بفعل من لفظه
حكى الاصمعي وحد الرجل يحد اذا انفرد من باب ضرب يضرب وقيل لم يسمع له فعل
كالابوة والاخوة وقيل هو مصدر وقيل وضع موضع الحال وقيل منصوب على الحال
لتاويله بموحد وقيل منصوب على اسقاط الجار والاصل على وحده ويلزم
الافراد والتذكير لكونه مصدرا قوله بمعنى تداولا بعد تداول من المداولة وهي
المناوبة قوله ولا يستعمل الا لفظ سعديك الا بعد لبيك الخ ولبيك هي الاصل في
الاجابة وسعديك كالتوكيد لها ويجوز استعمال لبيك وحده قوله بمعنى
تحننا عليك بعد تحنن وقال ثعلب بمعنى رحمة بعد رحمة قوله دعوت لما نابني
مسورا الخ البيت لطالب مسور الكاهلي اللامي الخ اصابني فلبى اي قال لبيك والاصل
فلباني بحذف المفعول وقوله فلبى يدي مسور اي عالما لا احتاج اليه اجيبه

اجابة

اجابة بعد اجابة اذا دعاني لامر ينوبه ونصب البيت الاخير لان العطية تكون بهما
قوله لقلنا لبيه لمن يدعوني فيه اذا دعوتني ولله زورا ذات منزع بيوز
الزورا بالزاي ثم الراء الارض البعيدة وذات منزع بالتاء والراء المهملة اي طمحة بعيدة
مهلك وبيوز بفتح البا وضم اليا المثناة اي واسع بعيد الاطراف وكان ينبغي
الظاهر ان يقول لبيك لكنه التفت من الخطاب الى الغيبة قوله مصادر اي حقيقة لا اسماء
مصادر قوله ومعناها التكرار اي لانهم لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما على ذلك
لانها اول تضعيف العدد وتكثيره قوله من الفاظها فيقدر رحمتها والبقاء وسعديك وحنانيك
نبك اذا واوا سعد واتحنن قوله بمعناها اي على حد قعدت جلوسا فيقدر اسعد
واحب لان فعلها لم يستعمل ولا يناسبه قوله السابق من الباب لان اخذه مما ذكر
باعتبار المناسبة في المعنى لا يقتضي ان فعلها ما ذكر قوله وتحننا اي مصدر على اللفظ قوله
اذا شق برد شق بالبرد مثله الخ البيت قوله بالبرد بمعنى برد قال ابو عبيدة كان الرجل
اذا اراد توكيد المودة بينه وبين من يحبه شق كل منهما برد صاحبه فيرى ان ذلك ابقى
للمودة بينهما قوله الحالية اي على تاويله بالمشتق اي موحدا بعده قوله هذا ولبيك
اي مناوبين قوله اي مستعين تفسير لمعديه قوله للتعريف اي بالاضافة الى الضمير
والحال واجبة التنكير واجيب بانه مؤول بنكرة كما في جاء زيد وحده قوله الوصفية
اي لفظ بالعنوان باطل باعتبار قوله كما هي على ان تثنية الى الاسماء لا تتبدل الاضافة
باعلى الاطلاق بل قبل التكرار وعطاف قوله وهم اي غلط بل خلافه في لبيك فقط قوله ورد
عليه بقولهم الخ وجه الرد من ذلك ان قيام ضمير الغيبة والاسم الظاهر مقام الكاف يدل
على اسميتها لان الاسم انما يقوم مقام مثله واجاب في التصريح عن هذا بان لبيه ولبي
يدي مسور شاذان فلا يصلحان للرد وعن الثاني بان يونس يجوز حذف بها التثنية للاضافة
كما صرح به الاعلم في تفسير المسئلة وكما في اثني عشر وانما لم تحذف الالف لالباس قوله الى
الجمل اي الخبرية الغير المشتملة على ضمير يرجع للمضاف قوله حيث واذ الاولى ظرف مكان
لا ينصرف غالبا وقد يراد به الزمان ولبوقعهم يعرب دونها والثاني ظرف زمان للماضي غير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)